بان له مع الله رتبة فلم يشعر حتى كلمه رجل عن يمينه فقال يا ابراهيم ترى ان الله في شركتي لي ثمانون
يوما لم آكل ولم اشرب ولم اشته شيئا وانا زمن مطروح وانا استحيي من الله ان يقع لي خاطر
ولو اقسمت على الله ان يجعل لي هذا الشجر ذهبا لفعل ومن كلامه طريق الجنة
ثلاثة اشيا سكون القلب لموعود الله والرضى بالقضا واخلاص العمل في جميع النوافل وقال
من اراد الشرف كل الشرف فليختر سبعا على سبع فان الاوليا اختاروها فبلغوا سنام الامر الفقر
على الغنا والجوع على الشبع والدون على المرتفع والذل على العز والتواضع على الكبر والحزن
على الفرح وقال من اختار هذه الثلاث اصاب الرتب في الدارين اولها فتح القلب
يعني يفتح الله قلبه فيجعله مأوى للذكر والثاني غنيمة البر فكل رزق رزقه الله اياه يقبله بالمنة
ويحفظه بالخوف ويتمه بالخشية والثالث يجد الظفر على عدوه فيستقيم على الطاعة
مات بقزوين **ابراهيم بن علي الخراساني** صاحب الخوارق الفائقة والكرامات
الساطعة لزم من الجد والاجتهاد في خدمة رب العباد ما يوصله الى دار الخلود ويفتح له ابواب
الثواب مما فيه بني منازل السعود قال ابراهيم الخواص نزلت الى دجلة وكان الما قد اد
الريح تلعب بالموج فرأيت رجلا بين الموج يمشي على الما فسجدت وجعلت بيني وبين الله ان
لا ارفع راسي حتى اعلم من الرجل فلم اطل السجود حتى حركني وقال قم ولا تعاود وانا ابراهيم الخراساني
وقال اصبحت يوما الى الوضوء فاذا انا بكوز من جوهر وسواك من فضة راسه الين
من الخز فاستكت بالسواك وتوضأت بالما وتركتهما وانصرفت وقال بينا انا في يوم
صايف اذ عدلت الى مغارة فما لبثت ان دخل علي ثعبان كانه نخلة فجعل ينظر الي فقلت لعلي
رزق له فخرج ثم اقبل الي وفي فيه رغيف حواري قد ذهب بعضه عضه فوضعه عندي ثم رجع
فتطوف بباب المغارة فاكلت الرغيف فلما برد النهار خرجت فلقيني رفقة فقالوا من اين
قلت من هذه المغارة قالوا هل رأيت ما رأينا قلت ما هو قالوا اعترضنا ثعبان وقام على ذنبه
ونفخ فقلنا لعله جائع فرمينا له رغيفا فاخذه ومضى **ابراهيم بن بشير الحربي**
براء قبلها حاء مهملة نسبة لقرية من قرى بغداد اسمها حربية واصله من مرو ولد سنة ثمان وتسعين
ومائة وصار اماما في العلم راسا في الزهد عارفا بالفقه بصيرا بالاحكام حافظا للحديث عارفا بالعلل
والرجال قيما بالادب جامعا للغة له التصانيف المفيدة في علوم عديدة وكان مطبوعا

على الزهد

على الزهد اقام ثلاثين سنة يتقوت كل يوم برغيف وكانت نفقته في الشهر نحو درهمين و
ارسل له المعتضد بعشرة آلاف فردها فعاد الرسول اليه وقال فرقها لجيرانك فقال
قل لامير المؤمنين هذا مال لم نشتغل بجمعه فلا نشتغل بتفرقته فقال لابد قال ان تركنا
والا تحولنا عن جواره ومن فوائده اجمع عقلا كل امة على انه من لم يجر مع القدر لم يتهن
له عيش وراح اليه بعض الوزراء في ذهابه اليه وقال لا ادخل بيتا له بواب ابدا وكان
ممن يحضره شاب فانقطع فسال عنه فقالوا مشغول قال نذهب اليه فان كان مريضا عدناه فقالوا انه
ابتلي بمحبة امرد قال هو مليح او قبيح قالوا انت مع جلالتك تسال عن هذا قال ان من
ابتلي بمحبة صورة مليحة كان بلا يجب الاستعاذة منه وقبيحة كان بلا يجب الصبر عليه فزال
ما عند الشاب مات سنة خمس وثمانين ومائتين **ام هارون الشامية** الصوفية
العابدة الزاهدة كانت من الخائفات العابدات قد انزلت الدنيا منزلها وكانت تصوم
الدهر وتفطر على الخبز وحده وتغزل ما تطيبه وخرجت تريد موضعا فصاح
صبي بصبي خذوه فسقطت مغشيا عليها فوقعت على حجر فدميت قال ما ارى الا الشام
منها وكان يعرض لها الاسد فتمشي نحوه فاذا قربت منه نظرت اليه وقالت تعال
ان كان لك رزق في فكلني فاذا سمع كلامها اقعى ثم ولى راجعا وقيل لها اتحبين الموت
قالت لا لاني لو عصيت آدميا ما احببت لقاءه فكيف احب لقاء الله وقد عصيته
بشر بن الحارث الحافي المكتفي بكفاية الكافي المكتفي ما استفاد وقد قيل التصوف
الاكتفا للاعلا والاستغنا من الاسفل كان كبير الشان عظيم المقدار رفيع المنال لطيف
الاشارة عذب الكلام طلق العبارة عديم النظير زهدا وورعا وصلاحا كثير الحديث لكنه كره الرواية
آخرا قال الدارقطني وهو ثقة لا يروي الا حديثا صحيحا اصله من مرو وسكن
بغداد واخذ عن الفضيل وتلك الطبقة وكان اسفل قدمه من التراب من كثرة المشي حافيا وسبب
حفاه انه كان في ابتدائه من لهو ولعب فجلس مع رفقائه لذلك فدق رجل بابه فخرجت الجارية فقال
صاحب هذا الدار حر ام عبد قالت حر قال صدقت لو كان عبدا لاستعمل ادب العبودية وترك
اللهو ثم ولى فدخلت الجارية فاخبرته فخرج بعده حافيا حتى ادركه فقال اعد الكلام فاعاده

Copyright © King Saud University